3me Année, No. 95.

Lundi-29-4-1935

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢ عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٩٥ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٦ محرم سنة ١٣٥٤ — ٢٩ ابريل سنة ١٩٣٥ » السـنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
٦٨١	أعياد الحياة والحرية	: أحمد حسن الزيات
٦٨٣	الانتحـــار	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٦٨٧	الحاكم بأمر الله	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
٦٩١	كلمات . . .	: الأستاذ محمد روحى فيصل
٦٩٤	المصادر الأغريقية للفلسفة الاسلامية	: الدكتور ابراهيم بيومى مدكور
٦٩٧	الاسلام دين القوة	: أحمد بديع المغربى
٧٠١	دار وحبيب	: الأستاذ محمد سعيد العريان
٧٠٣	قصة المكروب	: الدكتور أحمد زكى
٧٠٧	موعـــد	: الأديب حسين شوقى
٧٠٨	محاورات أفلاطون	: الأستاذ زكى نجيب محمود
٧١٠	فى مجمع الرذائل (قصيدة)	: الأستاذ فخرى أبو السعود
٧١٠	أمراض الحضارة «	: . . .
٧١١	نعيم الحب «	: حلمى اللحام
٧١١	القبـــلة «	: الياس قنصل
٧١٢	يو أومنشأ ايزيس (قصة)	: الأستاذ دريني خشبة
٧١٦	ملك الصحافة . العلامة المكتشف سفين هيدين	
٧١٧	الرياضة والثقافة . هبة فنية	
٧١٨	الشاعر الفرنسى لوى مارسالو . معهد للدراسات السياسية	
٧١٩	المختار من شعر بشار (كتاب)	: محمد فهمى عبد اللطيف

أعياد الحياة والحرية

تخرج الرسالة اليوم إلى الناس فى (شم النسيم) ؛ وشم النسيم فى مصر عيـد اكتمال الربيع ، يخرج الناس من دورهم فيه إلى الطبيعة السافرة المجلوة ، فى العراء الكاسى بأفنان الزهر ، وفى الهواء الناسم بأنفاس الرياحين ، يشهدون افتضاح سر الحياة فى الأرض ، وانفتاح باب الجنة على الروض ، وانتشار جمال الله فى الكون ، وافتراز الدهر العابس عن بسمات البشر تفيض فى العيون والصدور ، وتشرق على الحقول والدور ، وتهيئ القرب بين الله والانسان والطبيعة

لَشَدَّ ما تفعل بالنفوس مشاهد الحياة وذكرى الحرية ! فى هذا اليوم يحتفل المصريون فى (شم النسيم) بعودة الروح إلى الدنيا ، وهبّة الطبيعة من مرقد الموت ؛ وبالأمس كان عيد الفصح المسيحى ، احتفل فيه نصارى الشرق ، كما احتفل فى مثله من قبله نصارى الغرب ، برجعة الناسوت وقيامة يسوع ؛ ومنذ أيام كان عيد الفصح اليهودى ، احتفل فيه بنو إسرائيل بخروجهم من ظلم الفراعين ، وعودة الحرية بهم إلى أرض فلسطين ! فلله هذا الفصل الجميل كيف يعود فيه الخَلْق ، ويرجع معه الشباب ،

وتحيا به الحرية ، ويسبح منه الوجود فى فيض من الشعور القدسى يوقظ فى الانسان أنه حى ، وفى الحى أنه حر ، وفى الحر أنه جميل ، وفى الجميل أنه صالح ، وفى الصالح أنه خليق بملكوت الله وخلافة الأرض

تباركت يا مبدع الربيع ، ومصور الجمال ، ومعيد الخلق ! هذا النبل يتنفس بالحياة ماؤه فما لأنفسنا تموت ؟ وهذا الوادى يتفجر بالخصب ثراه فما لآمالنا تذوى ؟ وهذا الربيع يرف بالحسن نسيمه فما لأخلاقنا تسوء وتقبح ؟ ألسنا جزءاً من الطبيعة نتجدد كما تتجدد ، وندور على قطب الحياة كما تدور ، ونجرى على سنن الكون كما تجرى ؟ إذن فلماذا يعود ابريل فى كل عام فيرد إلى الشجر حُلاه ، وإلى البلبل أغاريده ، وإلى العش زياطه ، وإلى الحيوان نشاطه ، وإلى العالم كله بهاءه ورونقه . ونلقاه نحن فى كل موعد إبان وروده ، فلا نجد عنده وا أسفاه ريشة لجناح ، ولا نفحة لأمل ، ولا جِدَّة لدارس

* * *

هكذا قضى الله أن يكون الربيع مستأنَف القوة والفتوة والرجاء لكل حى ، ومسترجع الذكر الممصة ، والأطياف الحزينة لابن آدم ! فهذه الشجرة التى تراها فينانة الأفرع ريَّا الأماليد طالما ورف ظلها السجيح فى هذا الأوان على صِبًى ناعم وهوًى وليد ! كانت عشاً لطائرين بسط الشباب لهما فى الجناح ، وفسح الحب لهما فى الجو ، فيطيران ما شاء الهوى أن يطيرا ، ثم يأويان إليها ، ويغردان عليها ، حتى تقوض العش ونَسل الجناح ويبست الحنجرة ! وهاهى ذى الشجرة عرّاها الخريف عشرين مرة ، وكساها الربيع عشرين مرة ، ولكن ذاوى الشبيبة لن ينضر ، وماضى الحبيبة لن يعود ! !

وهذا المرج الذى تراه موشى البرود منضور الجنبات ، كان فى عام من الأعوام مسرحا لمشهد من مشاهد الصبابة ! انتظمت به عقود الحب ، وانثرت فيه حبات القلب ، وتبددت عليه خطوات السعادة

ثم تصوّح المرج وعاد فاخضوضر وأزهر ، ولكن مضاجع الهوى لن تمهد ، وذواهب الخُطى لن تؤوب !!

وهذا الجدول الرقراق الذى تسمع هسيسه فوق الحصى وتحت الصفصاف ، كان فى ربيع من الأربعة مرآة لوجهين حبيبين قرءا سرار يهما فى صفائه ، ومزجا حديثيهما بخرير مائه ، ثم جف مجراه وما لبث أن فاض ، وانقطع حديثه ثم عاد فاستفاض ، ولكن الوجهين لن يعود بينهما لقاء ، والحديثين لن يكون لانتهائهما ابتداء !

وهكذا يجد الانسان وحده فى كل منظر من مناظر الأرض ، ومظهر من مظاهر الربيع ، أثراً بعد عين ، ودواراً بعد نشوة ، وبِلًى بعد جِدَّة ، وذكرى بعد أمل ! !

* * *

على أن للربيع يداً على النهضة المصرية لا تكفرها له القلوب ما تجدد على الدهر عيده : تلك هى رجعة الروح فيه إلى حياتنا الاقتصادية ، وما هذه الروح الراجعة إلا بنك مصر ، بثها الله فى نفحات الخلد من أوائل مايو ، فنضّرت من حياتنا ما ذوى ، وأقامت من بنائنا ما هوى ، واتحدت بطبيعة الزمن الموزون ، وحركة الفلك المنتظم ، فهى تتقدم ولا تتأخر ، وتجرى ولا تتعثر ، وتطلب الغاية ولا تحيد

لذلك يعود الربيع كل عام فيفتح للناس هوة الماضى ، ويفتح لبنك مصر وحده باب المستقبل ، فينمو نمو النبات بَرَكةً على بَرَكة ، ويتضاعف تضاعف الحياة شَرِكة بعد شركة ، ويجذب الوجود المصرى معه إلى السبيل التى يأمن فيها القناء ويخرج منها إلى العافية !

بعد ثمانية أيام يحتفل المصريون بمرور خمسة عشر ربيعاً على مولده ؛ وسيكون هذا الاحتفال المترقَّب حجة لمصر أو حجة عليها ! فاذا أجمعت على أن يكون احتفالها بعيده احتفالا بنهضتها به وحياتها فيه ، دلت الناس على جدارتها بفضله ، وعرفانها بجميل أهله ، واطرادها مع الكفاية والجد فى سبيله ، وإلا كان احتفالها بهذا العيد العظيم كاحتفالها اليوم بشم النسيم . تحتفل فيه بالفسيخ والعرَق والعهَر ، ثم لا تعبأ بجمال الطبيعة فى جنة ولا نهر !

احمد حسن الزيات